

العدد: 21

ماي 81

الثلث: 2 ق

269 مكرر

ز. فيور

سانت أنطوان

باريس 11

# الجمالية المغربية

لسان جمعية المغاربة بفرنسا

☎ : 367 78 86

## كلمة العدد

ليكن الاحتفال السنوي للطبقة العاملة الاممية يوما تحيي فيه نضالاتها البطولية عبر بقاع العالم ، وذلك قصد الدفاع عن مكتسباتها الثمينة التي ذهب من اجلها الملايين من الضحايا .

ان نزول الطبقة العاملة الى الشارع ليس فقط لاحتفال بذكرى فاتح ماي ، بل مناسبة تفصح فيها بكل شجاعة وجرأة تسلط البورجوازية على قوى الانتاج ، وكذا الاستغلال والسلب القهر والاضطهاد الذي تتعرض له الطبقة العاملة في كافة العيادين، السياسية منها والاقتصادية والثقافية والاجتماعية . ومن جهة اخرى مناسبة لطرح مطالبها الانية والبعيدة في تكاملها وشموليتها . فعدالة وشرعية قضية الطبقة العاملة تتجدد كل يوم في قلوب الجماهير الشعبية الكادحة لانها وحدها ستبني مستقبل الإنسانية .

ان جواب البورجوازية على نضال الطبقة العاملة من اجل هذه القضية العادلة يبقى هو الاستمرار في التسلط البشيع والمزيد من النهب والسيطرة على ثروات اغلبية الشعوب الكادحة، وفي الدرجة الاولى طبقتها العاملة .

فالقهر والقمع بجميع اشكاله مع استغلال كل الاساليب المقيمة هو ما يطبع ممارسة البورجوازيات بصفة عامة .

ان النظام الرأسمالي الامبريالي ما هو الا نظام ترعرع عبر الاستعمار والاستغلال الفاحش لشعوب ما يسمى : بدول العالم الثالث : ، وكذلك استغلال الطبقة العاملة والفقراء المسحوقة في دول المتروبول ، فالارباح الباهضة التي نهبها وما زال يسرقها تمكن الرأسمال من ضمان تسلطه الاقتصادي والايديولوجي . وما الجرائد والاداعات والتلفزات وبقية ابواق الدعاية التي تسيطر عليها الا جزء مكمّل يمكنه من تمرير برنامجه السياسي والاقتصادي . فقد وصل عبر نهبه لخيرات الاحرسان ان يلبى بعض مطالب وحاجيات شعوب دول المتروبول .

اما الشعوب من جهتها ، فقد الحقت بالاستعمار والامبريالية ضربات قاسية . فمن اسببا الى الى افريقيا مرورا بامريكا اللاتينية حاول الاستعمار اعطاء وجه آخر لنفسه باستعمال بياذنه وعلائه . فالاستعمار الجديد ما هو الا وجه آخر يمكن من نهب خيرات الشعوب الطبيعية منها والبشرية .

تابع : الصفحة (2)

## الهجرة : طرد 400 عامل مغربي من سيمغا طالبو



## المغرب

. النشاط التخريبي للوداديه البوليسية

## فلسطين

. خطة الامبريالية في الشرق الاوسط

## خطة الامبريالية بالشرق الاوسط في عهد كارتر

**في** عهد كارتر، تركزت السياسة الامريكية كدائما على ضمان موارد النفط والقنوات البرية والبحرية التي تعبر منها محملات النفط في اتجاه اوربا وامريكا كما تركزت هذه السياسة على اقبال واركاك كل تحرك نضالي فبالاحرى اذا كان تحرك مسلح. وسعت امريكا من اجل هذا الغرض الى توطيد علاقاتها بالرجعيات العربية التابعة لها ودعمها داخليا بشتى الوسائل اهمها ديمقراطية تلك الانظمة لاعطائها صبغة الشرعية وقد تجلّى ذلك في التوجه نحو البرلمانية المزيفة الهزيلة التي تبناها اكثر من نظام عربي هو لعبة التفتح الهامشي الذي شهدته على سبيل المثال المغرب في الاونة الاخيرة ليس غربيا عن هذا التوجه الامبريالي

وعملت الولايات المتحدة في نفس الوقت على تدعيم وتقوية الكيان الصهيوني وفتح المجال للاعتراف العربي به بغية اركان -نظمة التحرير الفلسطينية وخلق شروط استسلام الشعب الفلسطيني وذلك بفك الجبهة العربية واخراج الرجعية المصرية من حلبة الصراع والمواجهة. وفي نفس الوقت محاولة ضرب المكتسبات الفلسطينية الدبلوماسية والعسكرية عبر ما سمي باتفاق كامب دافيد، وادخال الرجعية الاردنية الى مائدة المفاوضات كمتكلم باسم الفلسطينيين واعطائها النفس الذي تتطلبه تلك المهمة، وذلك عبر اقتراح حكم ذاتي كخطة احتوائية وادرام الحرب في لبنان العربية لمنع امكانية تحويل جنونه الى قاعدة انطلاق الثورة الفلسطينية ضد الكيان الصهيوني وتدعيم اليمين الالبناني الفاشي الانعزالي كحليف استراتيجي لها.

كانت هذه الخطة الامبريالية ابان حكم كارتر، فما هي معالم الوضع الراهن وعلى ضوءها السياسة الامبريالية الحالية حيال القضية الفلسطينية؟

2- الوضع الراهن وسياسة الامريالية الامريكية بعد انتخاب الرئيس ريغان:

عدة تحركات تشير الى تغيير بعض المعطيات و الى تقوية التوجه الامريكي نحو اقرار سلام بالمنطقة او بعبارة اصح نحو قيام او محاولة قيام امن الامبريالية والصهيونية والرجعية بالمنطقة. وكل المؤشرات تبين ان ادارة ريغان لم تكنفي بمواصلة السياسة التي بدأها كارتر، بل ازديادها تطرفا وتعنتا مما سيؤدي بدون ريب الى تغيير نوعي في سياستها في الشرق الاوسط وتجاه القضية الفلسطينية. ومن تلك المؤشرات:

- التماطل الامريكي فيما يخص بلورة سياستها وخطتها الجديدة في الشرق الاوسط وذلك في انتظار انتقال السلطة من يد عصاة بيغين الى يد صهاينة حزب العمل.

- تعليق ما سمي بالمبادرة الاوربية التي كانت وشيكة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطيني. وهذا التعليق جاء تحسبا لاي تغيير في الساحة الامريكية تجاه المشكل. واستبدلت المبادرة بالكلام من جديد على سلامة وامن اسرائيل والتراجع على بيان البندقية بين الولايات الامريكية ودول السوق المشتركة الاوربية.

- اقتراحات السادات المتعلقة بمطالبة منظمة التحرير باقامة حكومة بالمنفى والاعتراف بالعدو وكتمهيد لمفاوضات معه. وخطورة هذا الطرح تستمد من كونه يراهن على العناصر المتذبذبة في الصف الفلسطيني ومن كونه يدفع في اتجاه خلق التفرقة والتطاحن بين فصائل الثورة الفلسطينية.

- كثافة الدعم للعدو الصهيوني والمتجلي في تصريح ريغان واساسا شدة لهجته ضد منظمة التحرير وكذلك الدعم العسكري الكثيف للعدو حسب تصريح الكسندر هيغ (يجب ان توازي قوة اسرائيل قوة الدول العربية وان تفوق قوة كل الدول المتآخمة لها). وفي اتجاه تقوية العدو ويدخل النفس الجديد الذي اخذته الاتصالات بين الرجعية المغربية والزعماء الصهاينة المرهون على فوزهم في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة (اجتماع شمعون بيريز برئيس دولة المغرب).

- خلق شروط الاعتراف بصحة خطوة السادات اتجاه اسرائيل حيث بعد اعتراف السودان بها وتبادل السفراء يأتي المغرب بدوره على تحضير شروط تبادل العلاقات الدبلوماسية مع السادات الخائن.

- خلق الشروط لتوطيد اركان الدولة الكنائبية الغير رسمية حاليا والتي قطعت اشواطها في تكوينها. فالكتائب اليم تحتكر الكلام باسم المسيحيين (وكان الصراع ديني) اي انها تسيطر على المناطق التي بسطت عليها نفوذها وكانها دولة (فرض التجنيد الاجباري 00) وهي التي تتزعم وتقود الهجمات على الجبهة التقدمية اللبنانية - الفلسطينية وذلك بعد ما تخلصت واخضعت حلقا الامس بالسلاح. والامبريالية بسعيها لضبط الجنوب بتحال اسرائيل سكتائبي ودفعها في اتجاه تنسيق العدوان بين العدو والصهيوني وفيالتي سعد حداد والعمل على تعكير العلاقات السورية الفلسطينية، تسعى الامبريالية من وراء كل هذا الى ترسيم وتشريع تلك الدولة وتقويتها كضمانة اخرى لانجاح خططها وخطوة حاسمة على طريق تقسيم لبنان وشله في الصراع ضد الصهيونية والرجعية - السعي وراء توسيع التحالف الرجعي العربي (المغرب الكويت الاردن السعودية 000) لاجراء مصر من عزلتها.

وكذلك التكتير من عدد المتكلمين باسم الشعب الفلسطيني باعطاء تلك الصلاحية للنظام الهاشمي الاردني.

في هذه الشروط تفجرت اوضاع لبنان من جديد، وفي هذه الشروط اتت زيارة هيغ لاوروبا والشرق الاوسط، والجدير بالذكر ان عدم خروج امريكا بخطة نهائية اتجاه اوضاع الشرق الاوسط ناتج عن عدة اسباب وخاضع لشروط مسبقة منها:

1- ضرورة اخضاع الطرح الاوربي كاملا للموقف الصهيوني الامريكي، والحد من الاستقلالية التي حاولت اوربا ان تلوح بها خلال حكم كارتر (الضعيف)

2- ضرورة تركيع الدول العربية برمتها ولها حول الطرح الامبريالي وذلك بان تضع الامبريالية الامريكية نفسها الوافي من خطر عدوى الثورة الايرانية. وقد قطعت اشواط مهمة مع دول الخليج واحسن مثال على توسيع المخطط هي التوجهات الاخيرة للنظام العراقي (برام صفقات تزويدها بالمؤونة العسكرية مع نظام السادات).

3- وكما ورد من قبل ضرورة انتقال السلطة من بيغين الى حزب العمل الاسرائيلي.

4- ضرورة الدفع بالاردن بالاتفاق بصورة متكاملة مع الخطة الامبريالية الصهيونية واعادة حوار رياضي يضم مصر وامريكا والاردن واسرائيل.

امام هذه الاوضاع الاختيار واضح امام منظمة التحرير الفلسطينية، وهو التركيز على توجيهها نحو الجماهير العربية الكادحة وتنظيماتها التقدمية والديموقراطية، لكون ابواب التعامل مع الانظمة مسدودة. وان لم يكن ذلك شأن البعض، فستوجد عما قريب.

وعلينا نحن التقدميون والديموقراطيون ان نكون في مستوى الوقوف في وجه اية محاولة لفرض كسل تسوية جزئية كانت ام شاملة تتعاشى ومصالح الامبريالية والصهيونية وتضرب عرض الحائط بمصالح الجماهير الفلسطينية والعربية. وعلى التقدميين والديموقراطيين على امتداد المنطقة العربية وفي جميع انحاء العالم ان يلتفتوا حول مواقف منظمة التحرير والدعاية لها حتى نساهم جميعا في تحصينها ضد كل محاولات الاركاك وفرض التسويات الانهزامية ودحر كل المخططات الرجعية وتدعيم صمودها في وجه العدوان والمناورات التي تنتظرها والتي ما زالت في طور الاعداد والتحضير.

والكهيل الاول والضمن الاساسي للوصول الى النصر النهائي هي وحدة صف الشعب الفلسطيني ونضجه والتفافه حول مثله الوحيد والشري منظمة التحرير الفلسطينية وتحت برامج جذرية تعتمد على الدعم الجماهيري العربي وعلى قوة الشعب الفلسطيني ومقاومته المشيحة.

## تنمة: وضعية المغاربة بمعمل شوصون جونغليبي

هذا الاتجاه تأتي القوانين العنصرية والمراقبة البوليسية في الطرق والمطروقات والسكن ضد الطبقة العاملة المهاجرة، كظنون بوني - بار، سطوليبي، قانون لورنانو .

هذه القوانين جاءت لضرب كل المكتسبات التي حققتها الهجرة بفضل نضالها وبالتالى ضد الابواب امام الهجرة سواء المتعلقة بالشغل او بالسكن الخ . . ان العجومات الفاشية والقوانين العنصرية الجديدة التي جاءت لخدمة مصالح الباطرونات، وفي هذا الاطار شنت ادارة شوصون وكلاهما الشيفان بالتعاون مع الودادية البوليسية هجوما خطيرا على الطبقة العاملة المهاجرة المضطهدة سياسيا والمستغلة اقتصاديا . ان هذه الهجمة المسعورة تجلت في الطرد والارهاب والعنصرية ضد اي عامل مهاجر يرفض ويقول للاستغلال لا للطرد والعنصرية والتفرقة نعم للحريات والمساوات في الحقوق . والدليل على هذه الهجمة الشرسة هو ان ادارة شوصون طردت في الايام الاخيرة رفاقنا : آيت سلال - كايا - صوالحي حيدوش - المصطفى - عبد الله .

كما انه في هذه المدة الاخيرة توفي رفيقنا العلي والرايمرحام في المستشفى ، لانهم كانوا يشتغلون في حالة سيئة نظرا لعدم وجود شروط كافية للوقاية .

هذه هي الحياة التي تعيشها الطبقة العاملة المهاجرة .

ايها العمال المهاجرون ، ضاع شبابنا وقوتنا في خدمة مصالح الباطرونات واليوم جزاؤنا عند الباطرونات هو الطرد والاستغلال والقمع والعنصرية والتفرقة . ان هذه السياسة لا يمكن ان ينفذ معها الا الوحدة والنضال المستمرين والظولين الامد من اجل تحقيق النصر الكامل ضد الباطرونات واعوانهم الوداديات البوليسية .

ايها العمال المهاجرون ان قوتنا هي وحدتنا .

- عامل من شوصون -

## لقاء جمعية المغاربة بفرنسا والكونفدرالية العامة للشغل (س.ج.ت)

تم اخيرا لقاء بين جمعية العمال المغاربة بفرنسا والنقابة الفرنسية (الكونفدرالية العامة للشغل) (س.ج.ت) في اطار النشاط العادي للجمعية ، واسفر هذا اللقاء عن بيان مشترك بين الطرفين هذا نصه :

التقت بعثة من جمعية المغاربة بفرنسا متمثلة في رئيس الجمعية وعضو من المكتب الوطني ، وعضو من هيئة صحافة التحرير (الجالية) في مقر (س.ج.ت) يوم 12 ابريل 1981 بمسؤولين عن الهيئة الاولية والهيئة الفيدرالية للهجرة .

في سياق هذا اللقاء بحث كل من المنظمين وضعية العمال المهاجرين ، وبالخصوص الوضعية الخاصة للعمال المهاجرين المغاربة بفرنسا .

ولقد سمح هذا اللقاء الاخوي لس.ج.ت باخبار جمعية المغاربة بفرنسا بعنف الحملة المناهضة لس.ج.ت .

ت. والموجهة من طرف القوات العنصرية والرجعية ، هذه الحملة التي ساهم فيها بشكل ملموس الحكم الرجعي . واعتبرت البعثتان ان الحملة المناهضة لس.ج.ت التي تمت في المدة الاخيرة كانت ضد المصالح الفعلية للعمال المهاجرين والفرنسيين ، وضد الوحدة الضرورية للشغيلة من اجل انتصار مطالبها والوقوف ضد المس بالحرية النقابية .

ان س.ج.ت تدين بكل قوة خطة توزيع البطالة هذه الخطة المقدمة من طرف المرشح للانتخابات الرئاسية جيسكار ديستانغ ، والتي تستهدف طرد مات

الالاف من الشغيلة المهاجرة ، وحرمان هذه الاخيرة من التعويضات كحق من حقوقها .

لقد اكدت س.ج.ت لجمعية المغاربة بفرنسا عن عزمها الحتمي لمناهضة كل طرف جائر ، ومن اجل احترام حرية اختيار المهاجر في الاقامة في فرنسا او الرجوع الي بلدانهم الاصلية مع كل حقوقه الاجتماعية المكتسبة .

لقد اكدت جمعية المغاربة بفرنسا عن مساندتها لمواقف س.ج.ت المتعلقة بالهجرة ، خاصة اللوجيبات الرئيسية المتعلقة بالزدوة الخامسة للهجرة .

ان البعثتين تناديان الشغيلة الفرنسية والمهاجرة الى اتخاذ الحذر امام نشاط الذين يحنون الى عهد الاستعمار ، المشاركين في الجرائم العنصرية ، والذين يلبسون اليوم قناعا ضد العنصرية وذلك من اجل تقسيم الشغيلة .

ان س.ج.ت وجمعية المغاربة بفرنسا تدينان القمع الذي ينفذه الحكم الرجعي المغربي ضد النقابيين والشغيلة المغربية ، وتلحان على السلطات المغربية بالقبول بحرية ممارسة الحريات النقابية والديموقراطية في المغرب ، وكذا اطلاق سراح كل العمال الديموقراطيين الموجودين في السجون .

لقد اتفقت المنظمتان على تنمية علاقتهما بما هو في صالح الدفاع عن حقوق وحرية الشغيلة المهاجرة .

العمال المهاجرون بين استغلال الباطرونات و قمع الوداديات

### سيمكا طالبو:

شركة (سيمكا طالبو) التي تعتبر من اكبر الشركات استغلالا للعمال (من الشركات ذات الانتاجية الكبيرة) والتي استعملت كل الاساليب البوليسية والارهابية لمنع العمال من الانخراط في النقابات الديموقراطية والتقدمية (س.ج.ت وس.ف.د.د.ت) قامت اخيرا بطرد ما يقرب من 971 عامل من بينهم 814 عامل مهاجر وحوالي 400 مهاجر مغربي .

ان هذا الطرد الذي قامت به طالبو سيمكا لم يكن بمحض الصدفة ، فقد قامت بالتخطيط له في كواليسها ، و اشركت بوجوه في رأسالها وبررت هذا الاشراك بالازمة التي اصابتها واصلت ان هذه الازمة لا يمكن الخروج منها الا بطرد الالاف من العمال ، فقامت بطردهم دون ادنى حقوق ، مع العلم ان هناك العديد من العمال الذين قضوا سنوات طويلة في خدمة الشركة ولم يبق لهم الا سنة او سنتين للحصول على التقاعد .

## سيمكا طالبو:

وقد توجه العمال المهاجرون المغاربة الى السفارة - ظانين انها توجد هنال للدفاع عن حقوقهم فلم يسعها الا ان تقف كعاديها الى جانب الباطرونات وهذا ليس بجديد ، ان لعبت السفارة متمثلة في واداديتها البوليسية دورا خطيرا في شركة سيمكا طالبو اذ كونت عصابات إجرامية تهجم على العمال الذين يعبرون عن رغبتهم في النضال من اجل حقوقهم ، وهكذا تعرض الكثير من العمال الى هجمات هذه العصابات حيث قضوا مذبذبا عديدة في المستشفيات يعانون من اصابات خطيرة . ومن جهة اخرى قامت الوداديات بعرقلة نضالات العمال الذين وقفوا ضد هذا الطرد التعسفي فأشاعت ان الباطرون سيقوم بارجاع كل المطرودين .



لقد بينت الرجعية المغربية من جديد متمثلة في واداديتها البوليسية عن انحيازها من جديد لجانب الباطرونات وتعاونها معهم ضد مصالح الطبقة العاملة المهاجرة ، التي لم يكفها انها القت بها خارج بلادهم وعرضتهم للاستغلال البشع ، بل واصلت استغلالها حتى خارج الوطن حيث اثبتت للمبرالية انها خادم امين ينفذ كل أوامرها .

ان جمعية المغاربة بفرنسا ان تندد بهذه الممارسات التعسفية المتمثلة في طرد العمال وحرمانهم من أدنى حقوقهم ، وتدعو العمال المغاربة الى المزيد من اليقظة والحذر والالتفاف حول جمعيتهم من اجل الحصول على مطالبهم النقابية العادلة .

# مساندوا جريدتكم المتكافلة الجزالية المغربية

## التوجيهات العامة للجنة الإدارية المنعقدة يوم 5 ابريل

### فرع أفينيون

قام فرع أفينيون في إطار النضالات التي يخوضها بزيارة عمدة أفينيون وتدارسوا معه العراقيل والصعوبات التي توضع أمام المهاجرين من أجل الحصول على سكن ، وقد واعد هم هذا الأخير بالتدخل لدى الجهات المسؤولة لحل هذا المشكل .

– القيام بحملة نضالية من أجل الحصول على جوازات السفر التي رفضت القنصلية تسليمها للعمال المنخرطين في نقابتي س . ج . ت . و س . ف . د . ت ، والدفع بهاتين الأخيرتين لارسال بقرقيات الاحتجاج .

– القيام بمهرجان تخليدا لذكرى 23 مارس .

وهناك عدة أنشطة يني الفرع القيام بها تتمثل في القيام بأسمية ثقافية احتفالا بفتح ماي – مهرجان حول فلسطين يصاحبه عرض فيلم يوم السبت 6 يونيو على الساعة الثامنة مساءً – يوم ثقافي عن المغرب يوم 25 يوليو 1981 .

### فرع باريس

ان فرع باريس بحكم تواجد مقره بدار العمال المهاجرين فأغلب أنشطته تدور بهذه الدار فلقد ساهم في اليومين حول الشباب المهاجر والندوة التكوينية حول الحياة بالجمعيات واليومين حول العمال بدون اوراق ، كما يزاول الفرع نشاطه في باريس 18 داخل التجمع المناهض للعنصرية لباريس 18 وترتكز العمل على الجانب السكني في جحي باريس – و اساسا زنة لأكوت دور المهددة بالتهديم و طرد العمال المهاجرين من هذا الحي .

لقد استطاع الفرع مع لجنة السكن لباريس 18 تعبئة السكان من أجل الاحتجاج والعمل على بقائهم بالحي وتحسين اوضاع سكنهم . كما يساهم الفرع بانتظام مناومات التجمع الاسبوعية القانونية لحل اشكالات العمال حول الاوراق واشكالاتهم مع الباطرونات والضمان الاجتماعي

كما ان الفرع استطاع توفير دروس اضافية لابناء العمال المغاربة في المواد العلمية : الرياضيات والعلوم والفيزياء والكيمياء .

وندعو كافة ابناء المهاجرين الذين لهم رغبة في متابعة دروس من هذا النوع ان يتصلوا بالفرع يوم الاحد ابتداءً من الساعة الثالثة الى الساعة مساءً بدار العمال المهاجرين : 46 ونقة مونتراي باريس 11 . ميترو فيدارب شاليني : اوناسيون .

وفتحها ايام السبت والاحد – توقيف اللعاب على العمال من طرف الجمارك وذلك بالضغط عليهم لتأدية اثمان باهضة على مواد كضرائب لا ينص عليها القانون .

اما النقطة الاخيرة فلقد حددت اللجنة الادارية مهمات حول تنظيم الندوات التكوينية في الفروع وذلك حسب المناطق وامكانيات جمع الفروع المتواجدة في المدن القريبة .

### أنشطة الفروع

#### فرع ليون

قام فرع ليون لجمعية المغاربة لفرنسا بعدة أنشطة نذكر منها ما يلي :

– احياء ذكرى 23 مارس المجيدة الذي حضرته المنظمات التقدمية والديموقراطية ، حيث القيت كلمة تؤكد موقف الجمعية ونضالها الى جانب الجماهير الشعبية فيما يخص المواقف من القضية الفلسطينية والقضية الوطنية اليموقراطية مع عرض فيلم ( حرب البترول لن تقع ) تلاه نقاش هام .

– زيارة فرع أفينيون قصد تبادل التجارب بين الفرعين .

– المساهمة في الاضراب عن الطعام الذي بدأ منذ 2 / 4 / 1981 في إطار الدفاع عن حقوق " الجيل الصاعد المهاجر " .

### فرع أجنبي

منذ اللجنة الادارية الثانية والفرع يناضل على مستويين :

– النضال ضد الطرد التعسفي بفرنسا

– تنشيط الفرع داخليا

– أنشطة جماهيرية

– يوم 24 ديسمبر خرج قرار عمالة انجي بطرد شاب مغربي بشكل تعسفي ، فقام الفرع باستدعاء المنظمات الصديقة الفرنسية واطم من أجل تحضير حملة ضد هذا القرار التعسفي وتمت تعبئة واسعة عبر عريضة وبعثة لعمالة انجي مكونة من الحزب الاشتراكي والسرجات والسر ف د ت و اوصم ولجنة مناهضة القمع بالمغرب والتجمع المناهض للطرد ، وبعد هذه الحملة استطاع الفرع نزع اوراق الاقامة والشغل لهذا الشاب .

تتمتع الصفحة 4

اجتمعت اللجنة الادارية لجمعيتنا يوم 5 ابريل 1981 . وكان جدول اعمالها : تقرير المكتب الوطني وأنشطة . الوضع السياسي بالمغرب والوضع داخل الهجرة . التكوين الداخلي بالفروع .

ناقشت اللجنة الادارية التقرير الادبي للمكتب الوطني وخرجت بالقرارات التالية :

– مواصلة العمل الوحدوي مع منظمات الهجرة بدار المهاجر وتعزيز العمل التعبوي في لجن الاحياء المناهضة للعنصرية .

– بالنسبة للعلاقات الخارجية و اساسا مع المنظمات النقابية الفرنسية ودفعها لتبني كل مواقف منظمات الهجرة

– العمل على اصدار الجريدة ما أمكن مرة كل شهر ،

– مواصلة تأطير نضال العمال بدون اوراق بقطاع الخياطة بالتنسيق مع نقابة السرف د ت – الدفع بالعمال المغاربة بالتنقيب بالنقابتين السرجات والسرف د ت ، و اصدار منشور وطني خاص بهذه القضية .

اما النقطة الخاصة بالوضع السياسي فلقد تم الاتفاق على :

ان الوضع السياسي بالمغرب لم يطرأ عليه تغيير كبير منذ بيان اللجنة الادارية في دورتها الثانية الا ان خطوط الوضع الراهن هي كالتالي :

– الازمة العالمية وانعكاسها على المغرب

– نضال الشعب المغربي للرد على الاستغلال والقهر .

– ازمة المواد المعيشية وغلائها وانعدامها في بعض الاحيان ( كالقمح والزيت )

– قمع النظام لكل نهوض جماهيري واعتقال المناضلين .

بعد نقاش هذه النقطة تم الاتفاق على النضال على الشعارات التالية :

على المستوى الاجتماعي :

– النضال من اجل عيسر كريم للشعب المغربي وذلك بتوفير الشغل للجميع ، وتوفير المواد الاساسية و باثمنة في متناول الكادحين .

– تحسين وضعية الصحة بالمغرب وتسخيرها لخدمة الشعب المغربي وذلك بتحسين الاستقبالات بالمستشفيات وتوفير الأدوية والأسرة وضرب بيد من حديد ممارسات الرشوة والمحسوبية المتفشية في المستشفيات

– ربط هذا النضال بالقضية الوطنية الصحراء المغربية التي تكالبت عليها المؤامرة تلوى المؤامرة لتجزيئها مرة اخرى

– النضال من اجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين وعودة المنفيين

وربط هذه الشعارات بمعاناة العمال المهاجرين مع الادارة المغربية بفرنسا وفي الحدود عند العطلة والمطالبة :

– تحسين استقبال العمال بالقنصليات

## النشاط التخريبي للودادية البوليسية

ان حركة الهجرة ما بين بلدان العالم الثالث والبلدان الرأسمالية الغربية ليست بظاهرة جديدة ، انها حركة بدأت مع اندماج بلدان افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية في النظام الرأسمالي العالمي .

ان اضطرار الرأسمالية الغربية الى استيراد اليد العاملة من بلدان العالم الثالث ليس من اجل مساعدة هذه البلدان ، بل واساسا من اجل حل وتسكين ازماتها الاقتصادية .

الا ان ارباب العمل بالبلدان الرأسمالية عن طريق حكوماتهم حاولوا محاصرة المهاجرين في حدود ضيقة بقمع واضطهاد كبير ، اما حكومات البلدان الاصلية فلم يفعلوا الا ممارسة نفس النهج مع جالياتهم ، هذا بالرغم من " الاستقلال " الشكلي الذي تتغنى به .

فمنذ سنة 70 بدأت حكومات البلدان الاصلية تدخل في سياستها القمعية عامل الهجرة وبشكل سافر ، كيف بدأ هذا الاهتمام المباحث . نعتقد ان هذا يرجع اساسا الى عاملين اساسيين هما كذلك القاعدة الاساسية التي يتمحور عليها مشروع هياكل توطير الهجرة من طرف حكومات البلدان الاصلية :

(1) - تكاثف هجرة اليد العاملة من بلدان العالم الثالث الى أوروبا وصل في السبعينات مستوى عال ، الشيء الذي اعطاها اهمية كبيرة من الناحية الاقتصادية سواء لبلدانها الاصلية او للبلدان المستضيفة .

(2) - هذا المستوى اصبح " خطيرا " على ارباب العمل الاوروبيين خصوصا وانها واكبت نضالات اجتماعية وازمات سياسية ( 68 في فرنسا ، فبراير 72 في تونس ، 71 - 72 - 73 بالمغرب ) . وكذا ازمة اقتصادية عضوية وهيكلية هزت النظام الرأسمالي منذ 73 - 74 من هنا يأتي أن الدور الذي تلعبه الهجرة كمنفس للاقتصاد سواء في البلدان الاصلية او بلاد أوروبا الغربية اصبح موضوع تساؤل نظرا للازمة الاقتصادية والحركة الاجتماعية المحتجة والمناضلة ، وللوعي المتزايد للهجرة . هكذا بدأ يبدو لارباب العمل والحكومة الفرنسية مثلا والحكومة المغربية ضرورة تأطير الهجرة المغربية عبر كل الوسائل اللازمة وتحديدا هياكل الوداديات .

ويمكن القول ان مشروع هذه الادوات التأطيرية المخلوقة من طرف النظام الرجعي المغربي و مساعدة الحكومة الفرنسية ، مشروع يحاول سواء عبر اهدافه او الوسائل التي يستعملها او عبر ممارسته ان يحتفظ بالعمال المهاجرين في الحدود المقبولة من طرف الباطرونات و الرأسمال .

وبايجاز ، انه مشروع من اجل الاحتفاظ بالعمال المهاجرين خارج حدود بلادهم في شروط استغلال وقمع باتفاق وتحت رعاية الحكومتين الفرنسية والمغربية وخارج وعيهم

الاجتماعي .

- استغلال الهجرة باعتبار انها يد عاملة رخيصة بالنسبة لارباب العمل بفرنسا وباعتبارها كذلك موردا اساسيا للعملة الصعبة بالنسبة للرجعية ببلادنا .

- قمع الهجرة وذلك بزرع التفرة وسطها والعنصرية تجاهها وتاثيرها والاحتفاظ بوعيها في مستوى دون واقعها المرزى .

ان هاتين النقطتين هما اساس مشروع الادوات البوليسية المغربية ( الوداديات داخل الهجرة المغربية ) .

فأين تجد اذن هذه الودادية العناصر التي تكونها ، ومن اي وسط اجتماعي ينتمي اطر هذه الوداديات البوليسية .

ان عناصر الودادية ، لهم علاقة مشبوهة مع وزارة الداخلية المغربية ومع البوليس الفرنسي .

انهم اساسا اصحاب المقاهي مشهورين بعمالهم البوليسي مع المخابرات الفرنسية والمغربية ، وكذا التجار المشهورى الهوية في اوساط المخدرات

والتجارة السوداء في الذهب ، لهم علاقة وتقى ب " الاخوان المسلمين " والعربية السعودية ، وكذا عناصر تشتغل في القنصليات والسفارات مشهورة بمتاجرتها باوراق مزورة للتعريف وسرقة

اموال العمال المهاجرين تحت دعوى كاذبة لشراء اراضي بالمغرب ، وسرقة اموال العمال والمقامة بها بمساعدة البنك الشعبي المغربي

ولحد الان فان العديد من العمال المغاربة يتساءلون عن حقيقة واهداف هذه الودادية .

ان الودادية جهاز قمعي يستعمل لتأطير ومراقبة العمال المغاربة بالخارج منذ 73 ، وفي وقت بدأت تشهد فيه الهجرة تطورا نسبيا في الوعي بمشاكلها ، وتزايدت فيه نضالاتها المختلفة ومساهماتها في النضالات الوضعية : التظاهرات ضد القتل والعنصرية . . . الخ .

ان الهدف من خلق هذه الودادية هو العمل على تطويق نمو الوعي وسط العمال المهاجرين وعرقلة نضالاتهم الى جانب الطبقة العاملة الفرنسية .

ودادية التجار جهاز عميل : من بين هؤلاء الخونة من يملك مطاعم ومقاهي كما ذكر اعلاه ، اما العمال النشيطون في الودادية فهم على اختلاف المنخرطين تحت الضغط والاكراه او التخليط ، عملاء للباطرونات والقنصليات وهم غالبا اعضاء في نقابة الباطرونات الفاشية (سرفت التي سميت الان (سرسل ) ان وداادية التجار مليئة بهذا النوع من المرتزقة والخونة تستعمل

اساليب من الغش والكذب والوعود لارغام العمال عن الانخراط فيها حتى لا يتعرضون لمشاكل في القنصليات والديوانات للحصول على الشغل . وايهام العمال المهاجرين المغاربة باعطائهم الاراضي في المغرب واغراقهم في ديونات ملفقة ومزورة من طرف البنك الشعبي .

بحيث كل ما تنهيه هذه الودادية من عرق جبين العمال المغاربة تصرفه في شراء الاراضي والمقاهي والسيارات الفخمة لبيادقه بالاضافة الى الحفلات والتهوي والتبدير والتفريغ لتخدير العمال المهاجرين عما يجرى في الوطن .

لنفضح الوداديات البوليسية المغربية : ان كل العمال المغاربة لهم الحق الكامل في الحصول على ما يلزمهم من اوراق هم في حاجة اليها (جواز ، ورقة وضعية . . . الخ ) . فيجب الدفاع على هذه الحقوق المشروعة وضد استعمال الوداديات لها كضغط على العمال المهاجرين . وهذا الدفاع على حقوقنا لا يمكنه ان يتم بشكل ملموس الا بوحدة العمال المهاجرين داخل المنظمات النقابية الديمقراطية صرح ت وسرفدت ، وفي الجمعية التي كونها العمال بإرادتهم الوجدانية : جمعية المغاربة بفرنسا ج م ف ( فرع ليون )

## نطالب التماسح لنا بالعيش بفرنسا



- من اجل الاعتراف بحقوقنا
- من اجل توقيف الطرد
- من اجل رجوع المطرودين

• ساندوا الاضراب عن الطعام اللامحدود  
بهديتنا لحيون

• ساندوا نضالات التجمع الباريزي

المساندة المالية الى

MAN-PARIS (CCP 34 570 30 G La Source)  
avec la mention « solidarité immigrés ».

لمزيد من المعلومات اتصلوا

M.T.I. 46 rue de Montreuil 75011 Paris 372 75 85

# الرُّكْنُ الثَّقَافِي

## من أجل ثقافة شعبية ديموقراطية وتقدمية

وغرضهم بالفرنكيات  
الويل لحكم الباطرونات  
والموت لحكام الطفلات  
يا أولي من هذه القرارات  
ونحطموها بالنضالات  
سطولبي قطع يدك  
والمهجرة كلها ضدك  
سطولبي العنصي مع بوني الاجرامي وقمعوا في عالي

باملبيون ما يسروني  
وبالبوليس ما تخلموني  
لا طرد لا مليون ما يخوفوا المهاجرين  
حقوقنا ما نخلوها  
ونضالنا نجيبوها  
نضالات في الجامعات ونضالات في المعامل ونضالات في  
المكمن  
ونشعلوها في كل مكان  
زيدوا باعمال وزيدوا يا طلاب نتوحد في هاذالغرة  
وناضلوا على الترسية  
من حقوقنا محرومين ، ومن بلا دننا مطرودين  
وناضلوا عليها كامليين  
بالنضالات الطويلة  
هي وحدها وسيلة  
بالوحدة والنضال  
نحققوا الانتصار  
وتقضيوا على الطغيان  
وتقضيوا على العديان  
جمعيتنا عالية ، قاعدة نضالية  
مع العمال بالتضحية  
تسقط العنصرية والمراقبة البوليسية  
وزد عليهم القنصلية مع الودادية المخزنة  
عامل مهاجر

## تنمة نشاطه فرع انجي

— تنشيط الفرع وذلك بتنظيم اجتماعات دورية  
للفرع وتنظيم ندوات حول الهجرة  
والثانية حول الوضع السياسي بالمغرب .  
كما عمل الفرع على تشجيع المبادرات الثقافية  
للسباب المهاجر وانبثق على ذلك فرقة موسيقية  
نشيطه اصبحت تلعب حاليا دورا ثقافيا على  
صعيد فروع الجمعية . تكوين فرقة مسرحية  
ركزت اساسا على مشاكل الهجرة .  
تنظيم دور محاربة الامية لاطفال المهاجرين  
اما الانشطة الجماهيرية : 3 مهرجانات :  
— مهرجان لتخليد ذكرى اغتيال الشهيد  
المناضل المهدي بن بركة بالبرنامج التالي  
عرض صور حول المغرب مكيتش حول الهجرة ،  
موسيقى ، شعر .  
— مهرجان حول القرارات العنصرية بجانب  
اخباري دعائي ، وجانب ثقافي : موسيقى  
ومسرح وفيلم .  
— مهرجان اخير لتخليد ذكرى انتفاضة الشعب  
المغربي 23 مارس 1965 . ركز اساسا حول  
الوضعية في المغرب .

هذه هي المشاكل التي يتخبط فيها شعبنا  
ونتخبط فيها نحن بالهجرة ، يجب علينا ان نواجهها  
على كل المستويات وحتى على المستوى الثقافي .  
فلنناضل كلنا من اجل ثقافة ديموقراطية  
تقدمية وتحررية — وحدة وتحرر الشعب المغربي —  
من اجل اسقاط القرارات العنصرية في فرنسا — ضد  
كل الاتفاقيات الاستعمارية الجديدة بين المغرب  
وفرنسا — من اجل الوحدة النضالية بين العمال  
المهاجرين والعمال الفرنسيين .

— جمعية المغاربة بفرنسا —

فرع ليون

## شعر حول الهجرة

الهجرة ما تكون ضحية  
بوني وسطولبي ما يسطروا علي  
بوليسهم ليل ونهار يقع وراقب فينا  
في السككات والمتروا عاسين عليا  
بكل بهم وزراوهم حالفين فينا  
في قلوبهم الحقد والعنصرية  
وكلامهم كلام الارهاب والفاشية  
ضد مهاجر في ارض عربية وفي ارض افريقية  
قشني في الصباح وقامعني في العشيا  
وساروا بي للكوميساريا وربطوني بالمونوبات  
في يدي ورجلي  
وسجنوني في الكاشو والمالما يقطر عليا  
وسوطنوني بالسبان والعصا الارهابية  
هذي هي حياتي مع الراسمالية  
لاحق لا قوانين لا حرية  
غير القمع والارهاب والعنصرية  
والباطرونات بغاوها لسي والرجعية هي اللي بيا  
هجرنتي من بلادي وغرنتي على اولادي  
باعنتي للباطرونات ولجوني في الفوسيات  
وخدموني في الباطيمات ودفعوني في الشانطيات وسكني  
في الحسبات

اسمع ياريفي وافهم ياريفي  
قطعت يدي في المشينات توخليت دمي في  
السننات  
وامشات صيحتي في المينات ولوزينات

لا يمكن للثقافة ان تكون تقدمية الا اذا كانت ذات طابع  
نقدي . ان الطابع النقدي في الثقافة هو الذي يمكنها  
من ان تضع موضع التساؤل الاوضاع القائمة المسيطر عليها  
من طرف الامبريالية والرجعية .  
كما ان كل اشكال الثقافة التي تضطلع بسدور  
الوظيفة الايديولوجية اي الفكرية الحاملة لمضمون ثقافي  
طبيقي محدد بامكانها اما ان تلعب دورا رجعيا .  
فسوا ، تعلق الامر بالمسرح او الغناء او الرقص او  
الرواية . فانها كلها اشكال فقط للتعبير على مضمون  
ثقافي تحدده الاوضاع المعاشية الاجتماعية لكل طبقة  
في المجتمع . ان المضمون الذي تحمل رسالته هذه  
الاشكال الثقافية وحده كليل بان يوضح لنا هوية الثقافة  
تقدمية ام رجعية .

لنا امثال كثيرة لشخصيات لعبت دورا تقدما رائعا  
مساندا لنضالات شعوبها ، هي مقودنا وهي منالنا في  
هذه العملية ، فريديريكو كارسيا لوركا الاسباني المناهض  
للفاشية . بيرتول برشت المناهض للنازية العتليزية  
الالمانية . فيكتور خارا الشيلي المناهض للفاشية ،  
وبابلو نيرودا الشيلي التقدمي . وماياكوفسكي الروسي .  
وبول ايلوار الفرنسي . وفؤاد نجم المصري . وابو القاسم  
الشابي التونسي . هذه امثلة رائعة مساندة لنضالات  
الشعوب التحررية .

هكذا يجب ان يكون فنانونا المغاربة ، وهكذا يجب  
ان تسير ثقافتنا التقدمية فاتحة امام جماهيرنا بوابة التحرر  
والانعتاق من قبضة الراسمالية والرجعية . وليست الاغاني  
والاناشيد المسككة والمخدرة هي التي ستطعم عزيمتنا  
النضالية بروح التضحية والنضال ضد مغتصبينا ومستغلبينا .  
اننا نرفض مطلقا كل ثقافة لا تقوم بدور طليعي تحريبي  
بل اننا نشبث بكل ثقافة تساهم في توضيح مشاكلنا  
الاقتصادية والاجتماعية ، وتفضح اعداءنا الطبقيين من  
رجعية وامبريالية ، وتفتح امكانيات التضامن والوحدة  
النضالية بين كل فئات الطبقة العاملة المغربية والفلاحين  
الفقراء والمثقفين التقدميين . ان ذاك هو الطريق  
الوحيد الذي يساعد على مستوى الثقافة على تسطير وتوضيح  
افاق الحرية الحقيقية والديموقراطية الغير مزيفة .  
اننا مع ثقافة تقدمية لانها اليوم هي التي ستساعد  
نضالات شعبنا المغربي وهو يمر من اوضاع جد مزريية .  
فيخصوص قضية الصحراء المغربية ، نجد الامبريالية  
والرجعية المغربية يقومون بالتحالفات والتحايل من اجل  
فرض خطة رجعية امبريالية جديدة تفرط في وحدتنا  
الترابية والاقتصادية والثقافية والشعبية . وعلى المستوى  
الاجتماعي ، وبلاضافة الى التفجير الخطير ، فان اوضاع  
الجماهير ازدادت ثقافا على اثر الجفاف المدقع .  
وبالهجرة بلاضافة للقرارات العنصرية فان الحكومة  
المغربية تحاول ابرام اتفاق مع الحكومة الفرنسية ضد  
العمال المهاجرين تساند فيه كل القرارات العنصرية .

## تمة كلمة العدد

ان سياسة الديمقراطية والتفتح الهامشي ليس الا محاولات تهدف الامبريالية من ورائها ترتيب اوضاعها المتدهورة الناتجة عن الازمة السياسية والاقتصادية التي تخترها . وقد فضحت الجماهير بنضالاتها على جميع المستويات هذه اللعبة التي هي مهزلة السلم الاجتماعي ؛ اي سلم لصالح المستغلين وحرب هدفها تكييل المستغلين . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى متابعة النهب والسيطرة عن طريق الابناك والشركات المتعددة الجنسية .

ان المذهب الرأسمالي مهزوز في بنهته لان اسباب انتعاشه مبنية على الاستغلال . وداخل البورجوازية نفسها يبقى التنافس هو القاعدة السائدة . فالاسد هو الذي يصبح ملك الحيوانات ، يمارس سلطته على جميع فئات وطبقات الشعب المسحوقة . ولهذا فان مطالب الجماهير لا تتحقق الا بالنضال ، والنضال وحده هو اساس كل تغيير جذبي في حياة العمال والجماهير المسحوقة .

ان الازمة الاقتصادية البورجوازية وانعكاساتها السياسية ما زالت في امتدادها تعطي ملايين العمال بدون شغل . التضخم المالي - الغلاء في الحياة المعيشية للجماهير - قمع الحريات الديمقراطية والمكسبات التي حققتها الطبقة العاملة . فمنذ بداية الازمة والرأسمال في تطاحن مستمر لايجاد حلول ترضي بصفة عامة كل الرأسماليين ، وهكذا نرى كسل واحدة من الدول الرأسمالية تدافع بلا هوادة عن اسواقها الداخلية والخارجية ضد : التنافس الخارجي ؛ (فرنسا بدت تجعل الحد نسبيا لصادرات اليابان والنسيج المصدر من بعض دول العالم الثالث وكذلك لبعض دول السوق الأوروبية المشتركة . ) ان النهج لحل الازمة الامبريالية لا زال مسدودا وان اي حل لهذه الازمة سيصطدم بنضال شعوب العالم وطبقته العاملة الذي خاضته ولا زالت تخوضه ضد كل المخططات الرجعية والامبريالية .

ان شعوب امريكا اللاتينية وافريقيا واسيا في نضال مستمر ضد الرجعية المحلية والامبريالية المهيمنة ، وكما هزمت الاستعمار القديم فانها ستهزم الاستعمار الجديد وما كفاح الشعب الناميبي والسالفادوري والايرواني مسر . اجل اسقاط الديكتاتوريات المتعففة المدعومة من طرف الامبرياليات وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية الا مثال حي في هذا المجال .

اما على صعيد الهجرة ، فان الطبقة العاملة تتعرض لضربات قاسية ولخفق متزايد . وقد تعمقت هذه الضربات في السنوات الاخيرة . فمن طرد المئات من العمال الى حصر النسبة المئوية من العمال في بعض المناطق ، حيث تتماطل بل ترفض الادارة تجديد اوراقهم وشغلهم مرورا بمنع نسبة من ابنا المهاجرين من حق الذهاب الى المخيمات الصيفية وحرمانهم من تعلم لغتهم الاصلية والتعرف على ثقافتهم . هذا بل لاضافة الى اغلاق ما ي العمال كما حدث في صوناكوترا وبلاضافة الى تليفق التهم ضد المهاجرين كتهمة

المتاجرة بالمخدرات ، العنصرية المكشوفة والغير المكشوفة عبر الدعاية المختلفة ، القمع البوليسي في المترووات والشارع وتوقيف كل مهاجر لتفتيشه . . . الى غير ذلك من الممارسات الاستفزازية .

والى جانب هذه الوضعية المزرية التي تعيشها الهجرة يوميا ، ارادت البورجوازية - بدعوى التخفيف من حدة البطالة - التخلص من الطبقة العاملة المهاجرة التي تنامي وعيها واصبحت تخوض نضالات بطولية من اجل انتزاع حقوقها التي هي حقوق الطبقة العاملة في فرنسا ، فقامت بسن قوانين عنصرية غرضها التخلص من هذه القوة الهائلة القادرة على تهديدها ، وخلق نزعة شوغينية لتشتيت الطبقة العاملة في فرنسا والتميز بين الفرنسيين والمهاجرين . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى الضغط على الدول المصدرة لليد العاملة كي تترك امام مخططات الامبريالية .

لقد ناهضت الهجرة هذه الوضعية المزرية عن طريق النضال في منظماتها ومن ضمنها جمعية العمال

المغاربة بفرنسا للحفاظ على مكتسباتها وحقوقها الديموقراطية . وعليه يصبح من اللازم اليوم اكثر من اي وقت مضى بعيدا عن الحلقة والانتهازية بناء تيار يعي كل القوى التقدمية والديموقراطية الفرنسية والمهاجرة ويمكنها من التصدي لكل الهجمات الشرسة التي يتعرض لها العاص المهاجر . لقد وضعت مظاهرة 4 ابريل اسم النضال المشترك ، فليكن فاتح ملي مناسبة اخرى لتعميق الوحدة بهدف تحقيق نفس الحقوق بين العمال المهاجرين والفرنسيين .

- عاش فاتح ملي كعيد للطبقة العاملة .
- عاشت وحدة الطبقة العاملة الاممية .
- عاشت وحدة الطبقة العاملة الفرنسية والمهاجرة .
- عاشت جمعية المغاربة المناضلة والتقدمية .

ايها العمال قوتنا هي وحدتنا

## مظاهرة 4 ابريل نفس جديد في الوحدة

### بين الفرنسيين والمهاجرين

مظاهرة 4 ابريل توضح سخط الجماهير المهاجرة والفرنسية ضد القوانين المضادة للهجرة، وضد العنصرية والاعتقالات الفاشية

في الطرف الراهن، مع تعمق الازمة الرأسمالية و اقتراب الانتخابات الرئاسية الفرنسية ومع تصاعد جرائم اليمين المتطرف ضد المهاجرين، فان الطبقة العاملة الاكثر تضررا هي التي تؤدي ثمن انعكاسات الازمة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وقاقياسي الساحة الفرنسية ، والعمال المهاجرون يعتبرون في الصف الاول من الذين يتعرضون للقوانين المتعددة العنصرية مثل قوانين باره بوني ، سطولوري و ابرفيت (الامن والحرية) والتي ترمي الى التفرقة بين العمال الفرنسيين والعمال المهاجرين .

فيما زلت الى كل هذا، فان العمال المهاجرين والعمال الفرنسيين قد نظموا ردهم الرادع على هذا الاضطهاد وهذا الاستغلال . هكذا تم تنظيم مظاهرة يوم 4 ابريل من باريس الى ساحة ناسيون من طرف دار المهاجر ولجن الاحياء ونقابة سفدت والجمعيات الفرنسية المساندة للهجرة وما الى ذلك من التنظيمات الديمقراطية والتقدمية الفرنسية . وقد انطلق الموكب الذي شاركت فيه الالاف من الجماهير الفرنسيين ومهاجرين رجال ونساء وابنائهم ردوا على طول المسيرة شعارات تقضح كل من يمس بكرامة العمال المهاجرين وحقوق الطبقة العاملة بصفة عامة . وقام الموكب بوقف لعدة دقائق تليت خلالها كلمة دار المهاجر التي اشتملت على التنديد بالسياسة المناهضة للهجرة .

ورغم الوضعية التي تعيش فيها الهجرة، فان المظاهرة كانت جد ايجابية بالنسبة لدار المهاجر و

لكل القوى التي تناضل من اجل المساوات في الحقوق بين العمال المهاجرين والعمال الفرنسيين .

ان السياسة التي تنهجها دار المهاجر هي التي اعطت التوسيع النضالي مع التنسيق الوطني والمحلي للقوى التقدمية والعمل مع النقابات الديمقراطية . ان هذه التظاهرة العظيمة هي الرد الصحيح لتعبئة الجماهير المهاجرة والفرنسية ضد القوانين العنصرية والاعتقالات الفاشية .

عاش نضال العمال الفرنسيين والمهاجرين

فرنسيون ومهاجرون، وحدتنا هي قوتنا

## وضعية المغاربة بمعمل

### شوصون

ايها العمال المهاجرون ، ان امامنا عراقيل وقوانين في المعامل والسكن والادارة والقتليات . هذه القوانين والعراقيل تقم بها الرأسمالية بالتعاون مع النظام الرجعي المغربي تضررا بالضرر بمصالح الطبقة العاملة المهاجرة .

ان وضعية الطبقة العاملة المهاجرة في شوصون وضعية سيئة وخطيرة للغاية من بدايتها الى نهايتها ، فزيادة على هذه الاخطار التي تلاحقهم ، هناك الاخطار داخل المعمل المتمثلة في الامراض التي تصيب العمال لانهم يشتغلون في الصداغ والوسخ والخباب والدخان الاسود والروائح وسرعة الات الانتاج .

ان سياسة الرأسمالية الاحتكارية اليوم تتخذ اتجاها معاكسا تقم على الطرد والحقد والارهاب والتفرقة ، لان مصلحة البياطرونات تقم على ذلك في

269 BIS

RUE FBG

ST ANTOINE

75011 PARIS

N. 21

MAI 81

PRIX: 2 frs

# AL JALYA

AL-MAGHRIBIA

ORGANE DE L ASSOCIATION DE MAROCAINS EN FRANCE

☎ : 367 78 86

## المغرب

### كآرثة الجفاف

### والوضعية الإجماعية

تتعرض الى الضرب بما فيها مسألة الاجرة من طرف الباطرونات الفرنسية، فان عائلا تهم ترتزق في اغلب الاحيان بما تجود به الارض من محصول بسيط . في ظل هذه الوضعية فان نتائج هذه الكارثة سوف تكون سلبية حتى بالنسبة للمهاجرين .

#### اثمان المواد الاولية

- الحليب : 40 ، 2 فرنك
- السكر : 50 ، 6 فرنك للقلب
- الزيت البلدية : 11 الف للتر (الزيت 8 فل)
- الطحين : 80 ف للخمسين كيدو (مفقود)
- القمح : 35 فرنك
- الشاي : 90 فرنك
- مطيشة : 4 فرنك حتى 5
- البصل : 25 ، 2 فرنك
- البطاطة : 2 فرنك
- الكرعة : 2 فرنك
- فريضة : 240 فرنك للقنطار
- الجلبنة : 3 فرنك
- الدنجال : 3 فرنك
- القمح : مفقود
- الشعير : 30 فرنك للعبارة
- الذرة : 40 فرنك للعبارة

ان ارتفاع الاثمان الذي وصلت اليه المواد الاساسية لحياة الجماهير الشعبية يبين الى حد كبير الهلات التي تعاني منها نتيجة لهذه الازمة ازمة الجفاف .

وحتى المضمير الانساني وبدوروا يخلطون الحبوب المسمومة بغيرها ويبيعها في الاسواق .

ان المناظرة الفلاحية واللجنة التي تكونت عليها لم تكت بجواب لصالح الفقراء من الفلاحين والعمال الزراعيين ما دامت لم تنظر الى جوهر الكارثة ، والى جوهر الازمة الفلاحية . مثل هذه المناظرة مثل مناظرة اهران في التعليم . ومثل هاتين المناظرتين في سنة 1980 بالنسبة للتعليم و1981 بالنسبة للفلاحة هي مثل المناظرتين في الفلاحة وفي التعليم اللتين كانتا في مارس وفي ابريل 1964 .

ان هذه الكارثة اظهرت غياب تخطيط في الفلاحة المغربية ، هذا البلد الزراعي الفلاحي الذي اغلبية سكانه يشتغلون بالفلاحة . فالخطة الوحيدة المتحركة في الفلاحة المغربية هي التي تأتي لصالح الشركات الاجنبية ، والخطة الثانية التي تهيم على الفلاحة المغربية هي مصلحة الملاكين الكبار ، وفتح العنان لهم للتحكم في السوق الداخلية حتى يمكن لهم ان يتخصصوا في التجارة الخارجية الفلاحية . ان السياسة الاستعمارية التي كانت تقضي بتقسيم الفلاحة الى قطاع عصي وقطاع تقليدي هي المتبعة حاليا في سياسة الحكم الرجعي المغربي . ان سياسة توزيع الاراضي انطلاقا من ظهير رقم 267 66 الى جانب انها لم تمس الا 2 في المائة من الفلاحين ، تبقى سياسة في العمق ضد الاصلاح الفلاحي الحقيقي ، ولها نتائج اقتصادية واجتماعية ، وتخدم اساسا مصالح الملاكين الكبار .

ان المهاجرين المغاربة تمسهم ايضا كارثة الجفاف وخطة الرجعية المتبعة في الفلاحة . ان الاكثية الساحقة من المهاجرين هم من اصل فلاحي فاذا كان البعض منهم قد هاجر البادية الى المدينة ليضخم صفوف البطالة ، فان البعض الاخر قد هاجر المغرب بحثا عن لقمة عيش ، واذا كانت حقوقهم

حديث الخاص والعام حاليا في المغرب هي كارثة الجفاف التي تعرض لها المغرب ، وهي كارثة تضررت منها الطبقات الشعبية المسحوقة ، وتضررت منها المواشي بشكل رهيب ، وتضررت منها الفلاحون الفقراء عن طريق الاتلاف الذي أصاب المحصولات الزراعية .

ومجرد بروز هذه الكارثة سارعت البورجوازية كعادتها الى استغلال هذه الكارثة لتعمير جيوسها والارتزاق على ظهر الفلاحين والكادحين المغاربة . فبالاضافة الى غياب بعض انواع الحبوب والدقيق من السوق ، وفي أغلب الاحياء الشعبية الفقيرة ، وبالاضافة الى الزيادة في ثمن العبارة من القمح ان وجد ، ومن الشعير والزوان . . . هناك الزيادة في ثمن الخضار حتى وصلت الطماطم الى 7 درهم للكيلو في بعض الاسواق وربطة النعناع التي وصلت الى 3 ، 50 درهم . . . لقد ذهب ذلك الوقت الذي كان فيه المغرب يصدر القمح الى الخارج . على العكس نراه اليوم يستورد كمية لا يستهان بها يحول اتجاهها الى جهات غير معروفة ، وتحرم الفقراء من الفلاحين والعمال من استعمالها . . . اي وضعها في يد المضربين الذين اصبحوا يقومون بمضاربتهم امام العيان ، بل اصبح البعض منهم امام المحاكم .

لقد دفعت هذه الوضعية المزرية التي تتخبط فيها الفئات الشعبية المغربية المسحوقة لادانة سياسة الحكم الرجعي المغربي وسياسته المتبعة في حقهم ، وذلك عن طريق التعبير عن شخظهم بطرق غفوة كما وقع في رحبة الزرع بالبيضا ، او بترك ماشيتهم في الاسواق او بيعها بانمان بخسة ، لقد وصل ثمن الحولي 50 درهم ) ، كما قدم المحصول الزراعي لهذه السنة للماشية لتأكله .

اما السنة القادمة فلا نتكلم عليها لان آفاقها سيئة . وفي تقديرنا انها ستكون جد مزرية ، وحيث ان نتائج الجفاف سوف لن تظهر الا في المستقبل حينما لا يكون هناك تبين يمكن تقديمه الى الماشية او حبوب للاكل فبالاحرى للزرع اذ المخزونات الزراعية الوقائية بدأت تنفد .

لقد اظهرت الكارثة حقيقة السياسة الرجعية في الميدان الفلاحي ، وحقيقة الملاكين والفلاحين الكبار الذين يستغلون الفقراء بأبشع الاساليب عن طريق هجر طريق نهب الارض المسقية والاراضي الخصبة وتحويلها الى ملكيتهم . اكثر من هذا انهم احتفظوا بالقمح حتى اصبح متسما ، ومع ذلك غاب عنهم المضمير الوطني



هشكر الشباب المهاجر  
اضراب لا محدود عن الطعام  
بليون . أنظر ص 4